Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس من سبيل عدا الاعتراف بأن لا عذر لهم يبدو. فلم يكونوا كالذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

ولم تندرج أسماؤهم في قائمة الذين يدّعون ـ وهماً ـ بأنهم شُغلوا عن الجهاد بالمال والأهل.

ولا ممن يتخذون من بعد الشقة مسوّغاً، وإنما هي الهفوة والزلة. وقد يضاعف الموقف ـ لشدة خطورته ـ نوع العقوبة.

فقد امتدّت بالثلاثة مدة التذنيب والتعذيب، فقاسوا خلالها ألواناً مرة من الشعور الموجع وضغط الضمير المؤلم والنبذ الاجتماعي الذي ينشب أظافره في أعماق النفس الجريح ليضاعف من حزنها وألمها وندمها.

ولعل من أهم الوسائل التربوية وسيلة النبذ الاجتماعي، فهي ذات وقع شديد على النفس، وأثر عميق في تغيير الاتجاه.

وهي علاج إيجابي لتطهير النفس وتنقيتها من شوائب الأثرة والأنانية ليدفع بها إلى حب الإيثار والتضحية في سبيل العقيدة.

ولينقلها بعد مرورها بمراحل التجربة المرة. من ضيق الأرض والنفس إلى ساحة التوبة وسعة الرحمة التي تحتضن تحت مظلّتها كل شيء ولكن لا يتفيّأ ظلالها إلا من آمن وصدق واتقى.

وعقوبة العزل عن الجماعة إنما تعني حرمان المعزول من إشباع حاجاته النفسية:

كحرمانه من الحب الذي يتبادله مع الآخرين من أفراد المجتمع. وفي مثل هذا الحب عنصر المؤانسة الذي إن فقد حلت الوحشة والفزع، وكذلك حرمانه من التمتّع بحقوقه والقيام بواجبه، عندئذ يحسّ بالإحباط المؤلم الذي يقوده إلى دائرة اليأس، وفقدان الثقة بنفسه والاستسلام إلى الاحساس المتنامي داخل نفسه بأن دوره في الحياة قد انتهى، وأن قيمته كعضو فاعل قد تضاءلت.